Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صحت : من كبدى ... هل أنتم ؟

قالوا بصوت الجوقة : نحن .. تذكرت ؟ أو لم تسمع يا مولانا ما قال الآن ؟

سأل القاضى : ماذا قال ؟

قال أحدهم : يرفض ..

قال الآخر : يندهش ويحتج ويرفض ..

قلت : شىء لا أخجل منه . ليس بانسان من لا يحتج ويصرخ لا .

قال الصنم مؤكدا : هذا ثابت فى الأحلام ..

صحت بصوت مخنوق : أحلام لا تؤذى نملة ..

هتف الصنم الأكبر الذى لم يستطع أن يخفى فرحه : والأحلام تفجر ثورة .. وتحرك سيف الكفر بأيدى الكفرة ...

استعاذ القاضى من الفتنة والكفر .. تحسس السياف جراب سيفه وعبثت يد الرسول بمقبض خنجره اللامع . تحفزت العيون وساد السكون .

قال القاضى : أين هويتك يا ولدى ؟

تقدم منه الرسول وأحنى رأسه . مد يده فى صدره وأخرج حافظة بنية داكنة . أخرج منها بعض الأوراق وقدمها له . تفحصها القاضى ثم هز رأسه وقال :

ـ بيضـــاء ..

ـ **لا اسم ولا عنوان .. لا أتبين الا كلمات** : كن اياك ..

أكد الصنم الأكبر وهو يهز ذراعه فى الهواء : ألم نقل لكم ؟ مجهول يحمل رأسا مجهولا ـ يمضغ خبز الأحلام المجهولة ، تخرج منه طيور الأحلام المجهولة . هذا خطر الأخطار ، حمدا لله فلم تغمض عين الجبار ، عن هذا الرأس الهش الثرثار ..

وضع يده على رأسى وشد الشعر حتى صرخت . لمعت عين السياف وطافت بالرأس والرقبة . ضغطت وجوه الحشد على السلك الشائك وعلت الهمهمة . خفض القاضى رأسه وارتعشت جفونه وجرت أصابعه قليلا على المسبحة قبل أن يقول : مجهول لا تعرف عنه هوية . اقرأ يا ولدى نص التهمة . تلك حدود الله وهذا أمر الجبار ..